ودائما ..
عمار يا مصر

استخدام الخامات البيئية.. ضرورة

كان للراحل حسن فتحي مقولة شهيرة وهو يتحدث عن إعادة تعمير القرية المصرية ..كان يقول دائما ..على من يريد أن يعيد بناء القرية أن ينظر تحت قدميه في مواقع التعمير ويحاول أن يستعمل وأن يستنبط من الخامات المحلية ما يصلح للبناء سواء في الحوائط أو الأسقف أو غيرها من عناصر البناء..
– تذكرت ذلك وأنا أشاهد في برنامج صباح الخير يا مصر صباح الأربعاء 7/28 المعماري د. نبيل حسن الأستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان والذى كان معاراً لجامعة أم القرى بمكة المكرمة وهو يعرض في البرنامج نتائج أبحاثه في استخدام الفخار في بناء حوائط وأسقف في صورة قباب جميلة.

– وتذكرت وهو يعرض نتائج أبحاثه محاولة سابقة قام بها المعماري د. عبد المجيد خليل في استخدام زجاجات فخارية في أسقف قبوات في قرية نزلة الأشطر في محافظة الجيزة عندما كانت هناك إدارة في وزارة الشئون البلدية والقروية (1964) اسمها إدارة المشروعات الإرشادية بالقرية المصرية وكانت المحاولات تحت رعاية الراحل الأستاذ الدكتور شفيق الصدر وكيل الوزارة الذي كان قد قدم برنامجاً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة لإعادة بناء القرية المصرية في 30 عامل (1961 –1991).

– كما تذكرت أيضاً جهداً مشكوراً تطوعياً قام به أيضاً الراحل الشيخ العزازي عضو مجلس الشعب عندما حاول أن يستخدم الأنابيب الفخارية في مداميك متراصة لبناء الحوائط بالمسكن الريفي في محافظة الشرقية.

– تذكرت كل ذلك وأنا أشاهد د. نبيل حسن يعرض نتائج أبحاثه عن استخدام الفخار – تلك الأبحاث التي تقام بها خلال إعارته لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وتمنيت أن تكون قد شاهدت البرنامج الأستاذة الدكتورة أميمة صلاح رئيس مركز أبحاث البناء والإسكان. خاصة وقد قام المركز دراسة عن معايير البناء والتخطيط في مناطق التوسع العمراني بالصحراء فخريطة مواد وأساليب الإنشاء التي كان قد بدأ المركز في إعدادها تحتاج عند رصدها دراسة تطويرها بما يتناسب مع المهارات التي قد تتوفر في مناطق العمران واستخدامها في عناصر البناء.. ولا شك أن محاولة د. نبيل والمحاولات السابقة التي ذكرتها.. وغيرها.. يمكن للمركز أن يرعاها فقد يكون بعضها قابلاً للإنتاج بوفرة في بعض المناطق مما قد يمكن معه استخدامه..
قضية استخدام الخامات البيئية وتطويرها في كل مناطق التعمير والعمران الجديدة قضية أساسية واستيراد الخامات إلى مواقع العمران إذا كان بها ما يمكن التعمير والبناء به أمر مرفوض في مجتمع لديه طاقات البحث والتطوير في مراكز الأبحاث المختلفة... ودائما عمار يا مصر.